



المستشار الكويتي

استشارات في التنظيم والادارة

www.kuwaiticonsultant.com

تجربة بريطانية ناجحة في مخرجات التعليم وملائمتها مع سوق العمل

تعاني كثير من الدول مشكلة عدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل والتي نتج عنها زيادة البطالة وعدم توفر فرص عمل لخريجين في بعض التخصصات وذلك بسبب استمرار نظام التعليم بنفس المنهج والاسلوب والمقرارات الدراسية على مدى سنوات طويلة بدون تعديلها وتطويرها لتواكب المتغيرات والمستجدات بالساحة المحلية والعالمية في كثير من المواقع السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهناك محاولات من بعض الدول منها الكويت لتطوير منهج واسلوب التعليم ولكن تأخذ الوقت الطويل حتى تُعتمد وبعدها نصطدم بعدم التنفيذ لاسباب كثيرة منها البيروقراطية والمصلحة الشخصية وغيرها من الاسباب ،ولذلك لاتزال البطالة موجودة وعدم وجود فرص وظيفية مستمرة مالم نترك ورائنا الخلافات والروتين الحكومي ووضع مصلحة المواطن والوطن امامنا ومن اولوياتنا وحتى نخطط وننفذ صح يجب الاستشارة من ذوي الخبرة والاطلاع على تجارب الدول الناجحة والاستفادة منها. وقد كنت بمؤتمر في لندن في شهر مارس ٢٠١٠ خاص بتجربة بريطانيا ونجاحها في توجيه مخرجات التعليم نحو سوق العمل وذلك بعد استشعارها بتزايد البطالة بين البريطانيين وخاصة الشباب البريطاني الذي يتخرج من الجامعات والكليات والمعاهد البريطانية وعندما درسوا المشكلة وجدوا أن هنالك عدم تنسيق وتوافق بين نوعية التخصصات الدراسية وبين متطلبات سوق العمل وذلك بسبب بُعد المنهج والمقرارات الدراسية عن واقع ومتطلبات الانشطة الاقتصادية والاجتماعية المحلية والعالمية وبهذا قامت الحكومة البريطانية بالتنسيق مع جميع القطاعات الاقتصادية في المملكة المتحدة لوضع تصور مقترح بشأن حل هذه المشكلة وبعد التشاور والدراسة وعدة لقاءات بين الحكومة والقطاعات الاقتصادية توصلوا الى انشاء مجالس لمهارات القطاعات (sector skills councils)

اعضاء من الرؤساء التنفيذيين للقطاعات الاقتصادية واعضاء من الحكومة متخذي القرار واعضاء من المؤسسات الاكاديمية من جامعات وكليات ومعاهد حكومية وخاصة وتتكون هذه المجالس من ٢٥ مجلس متخصص وتمثل قطاعات اقتصادية رئيسية في بريطانيا، على سبيل

المثال هنالك مجلس لقطاع التمويل ويتكون من اعضاء شركات التمويل واطباء من الحكومة ومن المؤسسات الاكاديمية الخاصة والحكومية من جامعات وكليات ومعاهد ويجتمعون خلال السنة أكثر من مرة لتحديد احتياجات قطاع التمويل من وظائف ومهارات لسوق العمل والتي بدورها تنسق مع اعضاء الحكومة والمؤسسات الاكاديمية لوضع التصورات اللازمة للمقرارات والمناهج التعليمية ومخرجاتها من تخصصات يحتاجها سوق عمل قطاع التمويل وكما تقوم بتنفيذ برامج تأهيلية للمهارات المطلوبة لتدريب الطلبة الذين يتخرجون ولسد الفجوة بين ماتم تدريسهم اكاديمياً وبين المهارات الفعلية المطلوبة لسوق العمل وبهذا يساعدهم في الحصول على الوظيفة بسهولة .

وهنالك اربع اهداف رئيسية لهذه المجالس وهي :

١. الحد من الثغرات والنقص في المهارات المطلوبة لسوق العمل .
٢. تحسين الاداء والانتاجية للعاملين .
٣. لتعزيز مهارات القوى العاملة حسب القطاع.
٤. لتطوير مخرجات التعليم بما يتناسب مع سوق العمل .

وكما زرت معهد حكومي لتدريب المهارات المهنية والفنية ويساعد القطاع الخاص بدعم مالياً ويشترك في مجلس ادارته ليتم تحديد نوعية المهارات المطلوبة وكيفية ادائها عملياً خلال فترة التدريب ويتابعون ويجتمعون بهيئة التدريس لمعرفة سير التدريب لأن بنهاية تخرج الطلبة سوف يلتحقون للعمل بشركاتهم وهذه تسمى المشاركة بين القطاع العام والخاص في التعليم والتدريب لضمان مخرجات مطلوبة لسوق العمل .

اعتقد قد اوجزت تجربة عملية نجحت في حل مشكلة البطالة ووفرت فرص عمل وضمنت موائمة مخرجات التعليم مع سوق العمل وهذا مانحتاجه في الكويت .

الدكتور/عبدالله فهد العبدالجادر

مستشار تنظيم وادارة

نقال: ٩٩٧٤٤٦٥٤

www.kuwaiticonsultant.com